Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليعرف أن العودة إلى كتاب الله فيها الفرج وفيها الشفاء وفيها الطمأنينة . ماذا قال القرآن فى خلق آدم وماذا قال فى مولد اسماعيل واسحاق ؟ وماذا قال فى مولد موسى

أما آدم فالقرآن الكريم يحدثنا عن خلقه : ﴿ **إِذ قَال رَبُّكَ لِلْمَلائِكَة إِنِّي خَالِق بَشَراً مَن طِين فإِذَا سُويتُهُ وَنَفَخْتُ فِيه مِن روحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** ﴾(١) إنى خالق بشرا من طين ، وما الطين إلا تراب وما الطين إلا تراب يداس بالأقدام . ﴿ **هَو الَّذى خَلَقَكُمْ مِن طِينٍ . ثُمَّ قَضَى أَجَلا ، وأَجَلٌ مُسَمًّى عِنَدَهُ ثُمَّ أَنْتُم تَمْتَرونَ** ﴾(٢)

﴿ **إِنِّى خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ فإِذَا سَويتُهُ** ﴾ لم يقل فقعوا له ساجدين لأن الطين لا يستحق هذه التحية من الملائكة . إنما قال : ﴿ **فإذا سويته ونفخت فيه من روحى** ﴾ هنا تأتى تحية الملائكة لأن الإنسان الطينى قد أكرمه الله حين نفخ فيه من روحه .

ثم ينتقل القرآن بعد ذلك إلى مولد إسماعيل ، وكان فى مولده عجب ، فإبراهيم عندما رزقه كان عنده من العمر ست وثمانون سنة ومع ذلك قال تعالى : ﴿ **وَقَالَ إِنِّى ذَاهبٌ إِلى رَبِّى سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِى مِن الصَّالَحينَ . فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ** ﴾(٣)

وينتقل النظم الكريم إلى مولد إسحاق ولعل النظم الكريم إنما نص على مولد إسحاق لأن إبراهيم رزقه ، وعنده من العمر تسعة وتسعون عاما ، لا يأس من رحمة الله

يا صاحب الهم إن الهم منفرج — أبشر بخير فإن الفارج الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه — لاتيأسن فإن الكافى الله
الله يحدث بعد العسر ميسرة — لا تجزعن فإن الصانع الله
إذا بليت فثق بالله وارض به — إن الذى يكشف البلوى هو الله

---

(١) ص ٧٢ ، ٧٣ .
(٢) الأنعام ٢ .
(٣) الصافات ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١